

الأغاني

(فلبين خيرٌ من مُقامٍ على أذّي ... وللامّ وَتُ خير من مُقامٍ على الذّلّ) .
(وإن أنتم لم تغضّبا بعد هذه ... فكونوا نساءً لا تُعاب من الكُحل) .
(ودونكم طيب العروس فإنما ... خُلِقتُم لأثواب العروس وللغسل) .
(فبُعْداً وسُحْراً للذي ليس دافعاً ... ويختال يمشي بيننا مِشيّة الفحل) .
فلما سمع الأسود أخوها ذلك وكان سيداً مطاعاً قال لقومه يا معشر جديس إن هؤلاء القوم ليسوا بأعز منكم في داركم إلا بما كان من ملك صاحبهم علينا وعليهم ولولا عجزنا وإدهاننا ما كان له فضل علينا .
ولو امتنعنا لكان لنا منه النصف .
فأطيعوني فيما آمركم به فإنه عز الدهر وذهب ذل العمر وأقبلوا رأيي .
قال وقد أحمى جديسا ما سمعوا من قولها فقالوا نطيعك ولكن القوم أكثر وأحمى وأقوى .
قال فإنني أصنع للملك طعاماً ثم أدعوهم له جميعاً .
فإذا جاؤوا يرفلون في الحلل ثرنا الى سيوفنا وهم غارون فأهمدناهم بها .
قالوا نفعل .
فصنع طعاماً كثيراً وخرج به الى طهر بلدهم ودعا عمليقا وسأله أن يتغدى عنده هو وأهل بيته فأجاب به الى ذلك وخرج إليه مع أهله يرفلون في الحلل والحلل حتى إذا أخذوا مجالسهم ومدوا أيديهم الى الطعام أخذوا سيوفهم من تحت أقدامهم فشد الأسود على عمليق فقتله وكل رجل منهم على جليسه حتى أمتوهم .
فلما فرغوا من الأشراف شدوا على السفلة فلم يدعوا منهم أحدا .
فقال الأسود في ذلك